**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد لمين دباغين-سطيف02 كلية الآداب واللغـــــــــــــات**

**قســـــــــم اللغة والأدب العــــــــــــــــــــــــــــــــربي التخصص: جذع مشترك**

**الــــســنــــــــــــة: الأولى ليســــــــــــــــــانــــــــــــــــس الســـــــــــداســــــــــــــــي: الأول**

**المــــــــــادة: بــــــــــــــــــــلاغــــــــة عربيــــــــــــــــة**

**المحاضرة الأولى: الأسلوب الخبري**

**أولا/- تعريفه**:

الْخَبَرُ: مَا يَصِحُ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ: إِنَّهُ صَادِقٌ فِيهِ أَوْ كَاذِبٌ، كَـ: "سَافَرَ مُحَمَّدٌ"، وَ"عَلِيٌّ مُقِيمٌ".

وَالْمُرَادُ بِصِدْقِ الْخَبَرِ: مُطَابَقَتُهُ لِلْوَاقِعِ، وَبِكَذبِهِ: عَدَمُ مُطَابَقَتِهِ لَهُ.

قوله: (مُطَابَقَتُهُ)؛ أي موافقة نسبته الكلامية للواقع، أي لنسبته الخارجية في الإثبات أو في النفي. فَجُمْلَةُ (عَلِيٌّ مُقِيمٌ) إِنْ كَانَتِ النِّسْبَةُ الْمَفْهُومَةُ مِنْهَا مُطَابقَةً لِمَا فِي الْخَارِجِ فَصِدْقٌ وَإِلا فَكَذِبٌ.

وَلِكُلّ جُمْلَةٍ رُكْنَانِ:

01- مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.

02- وَمَحْكُوم بِهِ.

وَيُسَمَّى الأَوَّلُ مُسْنَداً إِلَيْهِ، كَالْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ، وَالْمُبْتَدَأ الَّذِي لَهُ خَبَرٌ.

وَيُسَمَّى الثَّانِي مُسْنَداً، كَالْفِعْلِ وَالْمُبْتَدَأ الْمُكْتَفي بِمَرْفُوعِهِ.

قولنا: (رُكْنَانِ: مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَمَحْكُومٌ به) وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد.

**تنبيه:**

الْخَبَرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أَوْ اسْمِيَّةً.

فَالأُولَى مَوْضُوعَة لِإِفَادَةِ الْحُدُوثِ فِي زَمَن مَخْصُوص مَعَ الاخْتِصَارِ. وَقَدْ تُفِيدُ الاسْتِمْرَارَ التَّجَدُّدِيَّ بِالْقَرَائِنِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُضَارِعاً، كَقَوْلِ طريف:

**أَو كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظ قَبِيلَةٌ === بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ**

وَالثَّانِيَةُ مَوْضُوعَةٌ لِمُجَرَّدِ ثُبُوتِ الْمُسْنَدِ لِلْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، نَحْو: "الشَّمْسُ مُضِيئَةٌ". وَقَدْ تُفِيدُ الاسْتِمْرَارَ بِالْقَرَائِنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي خَبَرِهَا فِعْلٌ، نَحْو: "الْعِلْمُ نَافِعٌ".

**ثانيا/- غرضه:**

الأَصْلُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يُلْقَى لإِفَادَةِ الْمُخَاطَبِ الْحُكْمَ الَّذِي تَضَمَّنَتهُ الْجُمْلَةُ، كَمَا فِي قَوْلِنَا: "حَضَرَ الأَمِيرُ"، أَوْ لِإِفَادَةِ أَنَّ الْمُتَكَلّمَ عَالِمٌ بِهِ، نَحْو: "أَنْتَ حَضَرْتَ أَمْسِ". وَيُسَمَّى الْحُكْمُ فَائِدَةَ الْخَبَرِ، وَكَوْنُ الْمُتَكَلِّمِ عَالِماً بِهِ لَازِمَ الْفَائِدَةِ.

**ثالثا/- أضرب الخبر:**

**01- الخبر الابتدائي**: إِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ خَالِيَ الذِّهْنِ مِنَ الْحُكْمِ أُلْقِيَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ مُجَرَّداً عَنِ التأكيد. نَحْو: "أَخُوكَ قَادِمٌ".

**02- الخبر الطلبي**: وَإِنْ كَانَ مُتَرَدِّداً فِيهِ طَالِباً لِمَعْرِفَتِهِ حَسُنَ تَأْكِيدُهُ. نَحْوُ: "إِنَّ أَخَاكَ قَادِمٌ".

**03- الخبر الإنكاري**: إِنْ كَانَ مُنْكِراً لَهُ وَجَبَ تَوْكِيدُهُ بِمُؤَكِّدٍ أَوْ مُؤَكِّدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَسَبَ دَرَجَةِ الإِنكار. نَحْو: "إِنَّ أَخَاكَ قَادِمٌ"، أَوْ "إِنَّهُ لَقَادِمٌ"، أَوْ "وَاللَّهِ إِنَّهُ لَقَادِمٌ".

**تنبيه:**

يَكُونُ التَّوْكِيدُ في الإثبات بِـ: إنَّ، وَأَنَّ، وَلاَمِ الابْتِدَاءِ، وَحرفا التَّنْبِيهِ (ألا-أما)، وَالْقَسَمِ، ونوني التوكيد، وَالْحُرُوفِ الزَّائِدَةِ (من-الباء-إن-أن-ما)، السين وسوف، لن، القصر، ضمير الفصل، وَالتَّكْرِيرِ، وَقَدْ، وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةِ.

وأما في النفي، فيكون بـ: إن الزائدة، نحو: " ما إِن زَيْدٌ قَائِمٌ". وكان، نحو: "مَا كَانَ زَيْدٌ قَائِماً". ولام الجحود، نحو: "مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَقُومَ". والباء، نحو: "مَا زَيْدٌ بِقَائِم". واليمين، نحو: "وَاللهِ مَا زَيْدٌ قَائِماً".

**رابعا/- الأغراض البلاغية**:

قد يلقى لأغراض أخرى:

- الاسترحام في قول موسى -عليه السلام-: (رَبِّ إِلَى لِمَا أَنزَلْتَ إِلَي مِنْ خَيْرٍ لفقير) (القصص: 24).

- إظهار الضعف في قول زكريا -عليه السلام-: ( رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ) (مريم: 04).

- إظهار التحسر في قول امرأة عمران: (رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وضعت) (آل عمران: 36).